

تعرضون وارغبوا فيما انتم اليه تنقلون وفيه تخلدون وفرج القوم
وقد حفظوا وصية رسول الله صلى الله عليه وسلم وعملوا
بها تم بحمد الله وتوفيقه وتيسيره ومنه وصلوا الى
محمد وآله وصحبه وسلم تسليما **وقد وقع الفراغ من**
نسخة عشية يوم الخميس الموافق ثلاثة عشر من
ربيع الاول سنة احدى وثلاثين وثلاثمائة والفين
الهجرة بقلم الفقير الى الله عبده عبد الله بن ابراهيم بن
محمد الربيعي غفر له ولوالديه وللمن له حق عليه
اجمعيه صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه وسلم



قال يحيى المصري

بأبي لسان اشكر الله انك * لذو نعمة قد اعجزت كل شاكر
حبا في الاسلام فضلا ونعمة * علي وبالقرآن نور البصائر
والبلمة العظمى اعتقاد ابن حنبل عليه * اعتقادي يوم كشف السرائر
ومما انشد الشيخ محي الدين عبد القادر الجيلاني * حمد الله تعالى
نور الآي والاحبار أيضا * علي ما جاء ناور عاودينا
نريد بهامراد الله منها * نعم ومراد خير المرسلينا
فلا تعطيل نورناه ولسنا * بخلق للاله مشبهينا
ونعجز قول مبتدع جهول * وانا لاقوال الصحابة مقتفونا
وقد سكتوا ما خاضوا عليكم * بذهبهم تلو نواصيتنا
وبالسلف اقتدوا باللقى عمما * نهوا عنه تلو نواصيتنا
وان لم يرضى مذهبهم جهول * فنشهد ربنا نار صدينا

وهي التبوية في اتباع

الله الرحمن الرحيم

قال الشيخ العلامة محمد بن ابي بكر المعروف بابن قيم الجوزية رضي الله عنه وارضاه
في كتابه الذي سيرة من تبوك ثامن المحرم سنة ثلاث وسبع مئة ثم قال بعد كلام
له سبق **فصل** وبعد حمد الله بحمادة التي هو لها اهل الصلاة والسلام
على خاتم انبياءه ورسوله محمد صلى الله عليه وسلم فان الله سبحانه يقول في كتابه و
تعاونوا على البر والتقوى ولا تعاونوا على الاثم والعدوان واتقوا الله ان الله شديد
العقاب **وقد اشتملت** هذه الآية على جميع مصالح العباد في معاشهم ومعادهم فيما
بينهم في بعضهم بعضا وفيما بينهم وبين ربهم فان كل عبد لا ينفك من هاتين الحالتين
وهذين الواجبين واجب بينه وبين الله وواجب بينه وبين الخلق فاما ما بينه و
بين الخلق من المعاشرة والمعاونة والصحة **فالمعاشرة** عليه فيها ان يكون اجتماعه
بهم وصحته لهم تعاونا على رضات الله وطاعته التي هي غاية سعادة العبد
وفلاحه ولا سعادة له الا برها وهي البر والتقوى الذين هما جامع الدين كله واذا افرد
كل واحد من الاسباب دخل فيه المسمى الآخر اما تضمننا واما لزوما ودخوله فينا يظهر
لان البر جزء مسمى التقوى وكن الاعم التقوى فانها جزء مسمى البر وكون احدهما لا يدخل
في الاخر عند الاقتراء لا يدل على انه لا يدخل فيه عند الانفاد ونظير هذا اللفظ الايمان
والاسلام والايمان والعمل الصالح والتقوى والمسكين والفسوق والعصيان والمنكر و
الفاحشه ونظائر كثيرة **وهذه** قاعدة جلييلة من اتى بها زالت عنه اشكالات
كثيرة اشكلت على طوائف كثيرة من الناس **وسنذكر** من هذا مثلا واحدا يستدل
به على غيره وهو البر والتقوى فان حقيقة البر هو الكمال المطلق من الشيء والمنافع
التي فيه والخير كما يدل عليه اشتقاق هذه اللفظة وتصاريفها في الكلام **ومنه**